Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«مختصر تاريخ العرب» (A Short History of the Arabs) :

«عاش أبو بكر ـ رضيَ الله عنه ـ قاهر المرتدين وموحد الجزيرة تحت راية الإسلام حياة ساذجة بسيطة ملؤها الوقار، وفي ستة الأشهر الأولى من خلافته القصيرة، كان يغدو كل يوم من السنح حيثُ قطنَ وزوجُه حبيبة في بيتٍ وضيع، إلى عاصمة المدينة، ولم يكن يتقاضى راتباً، لأنه لم يكن للدولة إذ ذاك دخلٌ يستحق الذكر، وكان يدير جميع شؤون الدولة في صحن المسجد النبوي.

أمَّا عمر ـ رضي الله عنه ـ الخليفة الثاني، فكان رجلاً جلداً نشيطاً، ومثالاً حيًّا للبساطة والاقتصاد، ومن صفاته أنه كان طوالاً أصلعَ شديد الأَدَمة، وقد أعال نفسه في إبان عهد خلافته بالمتاجرة، وكانت حياته ـ شأن حياة أي شيخ بدويّ ـ بعيدة عن الأبهة وحبّ التظاهر، وتجعل الروايات الإسلامية اسمَه أرفع اسم في أوائل الإسلام بعد النبيِّ ﷺ، وقد مجَّدَ عمرَ الكتاب المسلمون لتقواه وعدله وتواضعه ووقاره، وحسبوا هذه المناقب التي يجدر بكل خليفة أن يتحلَّى بها، مشخصة فيه، وقالوا: لم يكن لعمر إلا قميص خلق وإزار قطري مرقوع برقعة من أَدَم، وكان ينام على فراش من سعف النخل، ولم يهمه من شؤون هذه الحياة الدنيا سوى الدفاع عن